

الفصل التاسع عشر

الصحافة في ألمانيا

لم تعرف الصحافة الألمانية الحرية الصادقة إلا في فترة وجيزة هي التي بدأت على أثر هزيمة ألمانيا في ١٩١٨ وإنشاء الجمهورية والاحزاب السياسية العديدة . أما قبل ذلك فقد كانت مقيدة ، وكانت تغنى بالعلوم والمخترعات والفنون أضعاف عنايتها بالسياسة . أما في عهد هتلر ، فقد جعل جوبلز وزير دعايته الصحافة الألمانية أداة نازية ، وبوقا لهتلر . ففقدت أهميتها ، إذ أصبحت أسيرة وكان في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ثلاث دور للصحافة : أولشتاين . وموسى ، وشيرل ، وهي بين العناية وصغر الحجم ، كثيرة الانتشار ، كثيرة التنوع والنخوص يكتب فيها أعلم العلماء ، وأهم الفنانين . وزاد انتشار بعضها على المليونى نسخة .

وبنى اخوان (أولشتاين) دارا جديدة في ضواحي برلين لتأوى مطبعتهم العظيمة ، وهذه الدار فريدة في نوعها بما تضم من أنواع

الطباعة وهي أكبر دار للصحافة . أما أصحاب هذه الدار فهم اخوة اربعة ترك لهم والدهم مركزا صحافيا جيدا عرفوا كيف يستثمرونه بما فطر عليه الالمان من الاجتهاد وحب النظام والالتقان ، فقسموا العمل بينهم فتولى أحدهم ادارة التحرير ، والآخر ادارة القسم الفنى ، والثالث إدارة القسم الادارى ، والرابع ادارة الشؤون القضائية التى تعرض لادارتهم وظلوا يعملون متكاتفين مثابرين الى أن أدركوا ذلك التقدم الباهر . وفى الدار يجتشد آلاف العمال للعمل كأنك فى قصر فخيم أنيق جميل شيد على أبداع نظام لا يقع فيه نظرك فى أى جانب منه على أثر للحبر أو شبه قذارة ، وكأن أوائك العمال كتبة من أرق الطبقات . وهاك التفصيل التالى :

(١) تبلغ مساحة ما تشغله دور اولشتاين فى برلين وضواحيها

٧٠٠٠ متر مربع

(٢) يشغل فى محلات اولشتاين ٨٢٥٣ نفسا منهم ٢٠١٢ كاتباً

ومحرراً ورساما و ٣٤٤ فنيا وعاملا فى المطابع و ٧٩٨ بائعا ووكيلا فى العاصمة والأرياف

(٣) لدار اولشتاين ٢٢٠ مراسلا خاصا منهم ١٨٦ فى المانيا

نفسها و ٣٤ موزعا بين عواصم الدول فى جميع أقطار العالم

(٤) يمكن التكلم والكتابة فى دار اولشتاين بـ ١٨ لغة متنوعة

(٥) يدفع أولشتاين شهرين لمصلحة البريد خمسة آلاف جنيهه
أجراً لمراسلاته

(٦) يتصل محل أولشتاين بالمدينة بواسطة ٢٢ رقم تليفوني
رئيسي و ٥٤١ فرعاً داخلياً

(٧) بلغ مقدار ما استهلك من الورق في السنة الأخيرة ما قيمته

نيفاً وثلاثة ملايين من الجنيهات ومن الحبر ما زنته ١٢٥ طناً

(٨) في مطبعة أولشتاين ٧١ آلة روتاتيف لطبع الجرائد

و ٦١ روتاتيف لطبع المجلات المصورة و ٥٨ آلة طباعة مسطحة

و ١١ آلة طباعة على الزنك و ٤ آلات كبيرة روتوغرافير و ٦٦

منضدة لجمع الأحرف

(٩) تخرج دار أولشتاين في الساعة الواحدة ٣٦٠٠٠٠ نسخة

من جريدة يومية

(١٠) يملك اخوان أولشتاين ١٠٣ سيارات نقل كبيرة

ومركبين بخاريين و ٣ طائرات لنقل جرائدهم ومراسلاتهم المستعجلة

واليك أسماء الصحف التي تصدر عن هذه الدار مع بيان ما تطبع

منها ونسكتفي بذلك تاركين للقارئ مجال التأمل والمقارنة بين تقدمهم

وتأخرنا .

ما یطبع منها	جرائد یومیہ
۵۴۲۸۰	فوسیش زیتونف
۶۱۵۶۰	ملحق یوم الاحد من زیتونف
۶۲۲۳۰	زایت بیلدر
۵۶۹۰۳۰	برلینر مورجن بوست
۶۲۶۷۳۰	ملحق الاحد من مورجن بوست
۱۲۹۶۲۰	برلینر مونتاچ بوست
۱۷۸۷۰۰	جریده الظہر
۵۵۵۷۰	برلینر الجمان زیتونف
۵۸۳۰	دی بوست اوس دوتشلاند
۵۷۱۰	توننج تادش انزایجر
ما یطبع منها	مجلات اسبوعیہ
۱۷۱۳۱۰۰	برلینر الیستریرتی زیتونف
۴۵۰۵۰	دی دامی (مجلة للسيدات)
۷۲۱۶۰	مودنفلت (للآزباء)
۱۲۶۴۰۰	بلات درها وسفراو (تدبیر المنزل)
	مجلات شهریہ
۱۶۸۱۷۰	ارہو

۴۱۹۳۰

۱۳۰۰۰

۲۶۴۰

۱۲۴۰۰

دی گورالی

در گوهر شنیت

نرگیر تسکنیک

باو فلت
